مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٦) – ابريل ٢٠٢٤م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٣٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

تنميـــة مهـــــارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء نظرية المرونة المعرفية

أ. د/ محمد محمد ســـالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية العميد السابق لكلية التربية – جامعة بورسعيد

أ. د/ خلف حسن الطحاوى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية . جامعة بورسعيد

آمال محمد شعبان السيد
مدير إدارة التعليم الابتدائى المركزى
بمديرية التربية والتعليم ببورسعيد

تاريـــخ استلام البحث : ١٠ / ٥ /٢٠٢٤ م
تاريـــخ قبول البحث : ٢٤ / ٥ /٢٠٢٤ م
البريد الالكتروني للباحث :amal.shaban@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2311-1336

الملخص

الهدف: هدف البحث تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

العينة : عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمحافظة بورسعيد.

ولتحقيق هدف البحث تم إعداد المواد والأدوات الآتية :

ـ قائمة بمهارات القراءة الإبداعية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

ـ اختبار القراءة الإبداعية .

ـ كتاب التلميذ (كراسة الأنشطة والتدريبات) القائم على نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية .

ـ دليل المعلم القائم على نظرية المرونة المعرفية.

ـ بناء البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

<u>وقد أظهر البحث النتائج الآتية :</u>

فاعلية البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى عينة البحث حيث:

وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات القراءة الإبداعية الرئيسة وككل.

<u>وقد أوصت الباحثة :</u>

- **الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية ؛ حفاظًا على تراثنا الحضارى، وقوميتنا وهويتنا العربية.**
- **الاعتماد على نظرية المرونة المعرفية ومبادئها لرفع المستوى التحصيلى للتلاميذ فى مراحل مختلفة.**
- **الأخذ بالبرنامج المقترح الذى قدمته الدراسة الحالية ؛ ليكون دليلًا ينتفع به المعلمون.**

الكلمات المفتاحية :

(القراءة الإبداعية / المرونة المعرفية).

ABSTRACT

Objective: The aim of the research is to develop creative reading skills among middle school students

The sample: A random sample of second grade preparatory students in Port Said Governorate

To achieve the research objective, the following materials and tools were prepared

-A list of the creative reading skills that must be developed for the second preparatory grade students

- Creative reading test

-The student's book (activities and training pamphlet) based on the theory of cognitive flexibility in developing creative reading skills

-A teacher's guide based on the theory of cognitive flexibility

-Constructing the proposed program based on the theory of cognitive flexibility to develop creative reading skills among second-grade preparatory students.

The research showed the following results:

- The effectiveness of a program based on the theory of cognitive flexibility in developing creative reading skills among second year preparatory students, the research sample, where:

-There was a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) between the average scores of the students of the experimental group who studied using the proposed program based on the theory of cognitive flexibility and the scores of the students of the control group who studied in the usual way in the post application of creative reading skills test in favor of the average scores of the students of the experimental group with respect to For key creative reading skills and as a whole.

The researcher recommended:

• interest in teaching and learning the Arabic language; In order to preserve our cultural heritage, our nationalism and our Arab identity.

• Reliance on the theory of cognitive flexibility and its principles to raise the achievement level of students in different stages.

• Adoption of the proposed program presented by the current study; To be a guide for teachers.

KEY WORDS : (creative reading / cognitive flexibility).

المقدمة :

نظرية المرونة المعرفية أحد المداخل المهمة في مجال علم النفس المعرفي التى قد تكون حلًا للمشكلات التى تواجه الطلاب فى قاعات الدراسة، حيث إنها تتعامل مع المعرفة المعقدة ومن ثم يستخدم الطلاب معرفتهم وينقلونها إلى مواقف جديدة لحل المشكلات، واتخاذ قراراتهم مستخدمين مالديهم من معلومات سابقة وربطها بالمعرفة الجديدة بما يفيد فى حل تلك المشكلات.(كيشار، ٢٠١٨: ١٥)[١].

وتهدف نظرية المرونة المعرفية إلى تسهيل اكتساب المعرفة؛ لاستخدامها عدة مخططات معرفية لحل مشكلة واحدة ، واكتساب المعرفة من خلال التبسيط الزائد للمعرفة، والاعتماد على العمليات العقلية ، وتمثيل المعرفة بشكل مستقل عن السياق ؛ ولمعالجتها للتمثيل العقلى المعرفى بشكل أعمــق (Lonescu, 2012, 190) ، (محمود، ٢٠١٨: ٣٠).

ويرى (Sapmaz and Dogan, 2013:144) أن المرونة المعرفية تلعب دورًا مهمًا فى التكيف مع المواقف الجديدة وحل المشكلات فى الحياة اليومية، وتحسين العلاقات الاجتماعية للطلاب، وتظهر آرائهم تجاه المواقف المختلفة.

ولذا فهى نموذج نظرى لتصميم بيئات التعلم القائم على نظريات التعلم المعرفية، حيث تركز النظرية على أن التعلم عملية معقدة، وتركز النظرية على استخدام المخططات لتحسين عملية الفهم.

وتعد القراءة الإبداعية أداء عقلى يسلك فيه القارئ مسلكًا نشطًا قبل وأثناء عملية القراءة، وذلك لتتعمق فيما بين الكلمات والجمل والعبارات من معانٍ؛ تمهيدًا للتعامل مع النص برؤية جديدة تنتج عن مزج القارئ بين خبراته السابقة ورؤية الكاتب، وأن يستطيع إضافة فكرة جديدة إلى محتوى النص، وأن يتوقع احتمالات غير واردة بالنص(محمد، ٢٠١٥: ٤١٤).

وتعرف القراءة الإبداعية بأنها عملية يكون فيها القارئ حساسًا للثغرات، والتناقضات، والمشكلات، والاحتمالات فى المادة المقروءة، بحيث يولد علاقة جديدة بين المعلومات الراهنة والخبرات السابقة مما يجعله يصنف أفكاره بأشكال ومواقف جديدة(عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ٥٠).

سمات القارئ المبدع : لكى يكون القارئ مبدعًا ومنتجًا للمعرفة، فلابد له من بعض السمات والخصائص التى تميزه عن غيره من القراء الذين يقرأون النصوص ويفهمونها فهمًا حرفيًا دون إعمال الفكر فيها ، أو إضافة جديد عليها ؛ ومنها أن يكون القارئ قادرًا على :

- **التمكن اللغوى الذى يساعده على إعادة صياغة المشكلة بأكثر من طريقة .**
- **يبدى قدرًا من المرونة الذهنية فى معالجة المشكلات.**
- **قدرته مرتفعة على إدراك العلاقات والاستبصار وإحكام الصلة بين الأشياء.**

[١] يسير التوثيق الحالى بنمط APA (العائلة ، السنة، رقم الصفحة إن وجدت)

- **قدرته على تنظيم الخبرات السابقة، واستخدامها فى تقديم حلول إبداعية غير تقليدية للمشكلة.(إبراهيم ، والسايح، ٢٠١٠: ١٠٤) .**

تحديد مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث الحالى فى قصور وضعف فى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهو ما تسعى الباحثة إلى معالجته عن طريق استخدام نظرية المرونة المعرفية واستقصاء أثره لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

من خلال الأسئلة البحثية التالية:

١ـ ما مهارات القراءة الإبداعية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء نظرية المرونة المعرفية ؟

2 ـ ما فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟

فروض البحث:

يسعى البحث الحالى إلى اختبار صحة الفروض الآتية :

- **توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.**
- **توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى مهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدى.**

أهداف البحث : يهدف البحث الحالى إلى بحث أثر استخدام نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من خلال :

١. تحديد بعض مهارات القراءة الإبداعية اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢. استقصاء فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟

أهمية البحث :

- **توجيه أنظار المسئولين من مخططي مناهج اللغة العربية والموجهين إلى أهمية استخدام نظرية المرونة المعرفية كمدخل للإبداع.**
- **يقدم البحث برنامجًا لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .**
- **يفتح البحث آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدراسات فى مراحل تعليمية مختلفة بشأن استخدام المرونة المعرفية كمدخل لعملية التدريس.**

- **يقدم للمتخصصين مقترح له فعاليته فى رصد أهمية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية .**

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

- **حدود بشرية : عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى محافظة بورسعيد.**
- **حدود زمنية ومكانية: التطبيق خلال الفصل الدراسى الأول للعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣بمحافظة بورسعيد.**
- **حدود موضوعية : ـ بعض مهارات القراءة الإبداعية فى ضوء نظرية المرونة المعرفية والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.**

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث فى جميع تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمحافظة بورسعيد.

أما العينة فتتمثل فى عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمحافظة بورسعيد.

أدوات البحث ومواده :

١. قائمة مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى(إعداد الباحثة).

٢. اختبار مهارات القراءة الإبداعية.(إعداد الباحثة).

٣. كراسة أنشطة و تدريبات التلميذ(إعداد الباحثة).

٤. دليل المعلم (إعداد الباحثة).

منهج البحث: **استخدمت الباحثة :**

١. المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Research لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بالمشكلة الخاصة بالبحث.

٢. المنهج التجريبى ذو التصميم شبه التجريبى فى اختيار عينة البحث وضبط المتغيرات، وتجريب البحث المقترح، وإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات ، ونتائج البحث بهدف التأكد من صحة الفروض.

خطوات إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه : ـ ما مهارات القراءة الإبداعية اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

ـ إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وذلك فى ضوء ما يلى :

ـ الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالقراءة الإبداعية، للاستعانة بها فى وضع القائمة

ـ دراسة الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

ـ إعداد القائمة بصيغتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين؛ للتحقق من صدقها، وتعديلها فى ضوء آرائهم، ووضع صورة نهائية لها.

للإجابة عن السؤال الثانى ونصه: " ما فاعلية نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى"؟

ـ إعداد البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية من خلال (تحديد أسس البرنامج ـ تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج ـ تحديد محتوى البرنامج والزمن اللازم لتدريسه ـ تحديد الوسائط التعليمية المناسبة لمحتوى البرنامج ـ تحديد أساليب التقويم)

ـ إعداد كراسة التلميذ وتتضمن الخبرات التعليمية والأنشطة التى يقوم بممارستها.

ـ اختيار مجموعتى البحث (التجريبية والضابطة) من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

ـ تطبيق اختبار القراءة الإبداعية تطبيقًا قبليًا على مجموعتى البحث (الضابطة والتجريبية).

ـ تدريس البرنامج المعد فى ضوء نظرية المرونة المعرفية على المجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

ـ تطبيق اختبار القراءة الإبداعية تطبيقًا بعديًا على مجموعتى البحث (الضابطة والتجريبية).

ـ إجراء المعاجة الإحصائية؛ للتوصل إلى نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

مصطلحات البحث :

المرونة المعرفية : تعرفها الباحثة إجرائيًا:

أحد المداخل المعاصرة التى تساعد فى اكتساب المعرفة، وتتمثل فى قدرة التلميذ على التكيف مع المواقف الجديدة، والتفكير بمرونة ، وربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة وإنتاج حلول بديلة ومتنوعة للمشكلات المعقدة وغير المتوقعة التى يواجهها، وبالتالى التطبيق المرن للمعارف فى مواقف وسياقات جديدة.

القراءة الإبداعية:

وتعرف إجرائيًا فى البحث الحالى هى:

بأنها : عملية عقلية وجدانية تتجاوز تعرف الكلمات وفهم النص واستيعابه، وتمتد لتتعمق فيه، حتى يتوصل تلميذ الصف الثانى الإعدادى أثناء القراءة إلى اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء

والعلاقات والأحداث الواردة فى النص، ويستطيع التلميذ المبدع فى قراءته أن يولد أفكارًا جديدة ومتنوعة، ويكشف حلولًا جديدة من خلال المعلومات المقدمة إليه فى النص.

الخلفية النظرية والدراسات ذات الصلة:

فى ظل ما يشهده العالم من تطورات علمية وتكنولوجية فى شتى المجالات، فقد أصبحت الاتجاهات التربوية الحديثة تنظر إلى الطالب باعتباره محورًا لعملية التعلم؛ وبالتالى فإنه من الضرورى العمل على رفع كفاءته وتنمية قدراته بهدف تحقيق أقصى استفادة منها، والوصول إلى النجاح المطلوب، ولذلك فنظرية المرونة المعرفية تسهم بشكل متميز فى اكتساب المعرفة، فهى تُعد أحد المداخل المعاصرة التى تسعى لتقديم حلول للتعامل مع المعرفة المعقدة ، ومن ثم استخدام المعلومات والمعارف السابقة ونقلها إلى مواقف جديدة لحل المشكلات، حيث تفترض أنه لكى يتم حدوث عملية التعلم ؛ يجب على المتعلم فهم المعرفة واكتساب المفاهيم . (Canas,2005:97) .

وحيث إن العصر الذى نعيش فيه اليوم هو عصر يتميز بالتعقيد والتداخل بين المعرفة من جهة وبين العلوم النظرية والتطبيقية من جهة أخرى، وعليه تحول هدف النظام التعليمى من إكساب المتعلمين مهارات التفكير الخطى إلى إكسابهم المرونة المعرفية Cognitive Flexibility التى تساعد المتعلمين فى التحصيل الدراسى الجيد، ورفع قدراتهم التعليمية من خلال تنمية مرونتهم المعرفية (الدردير، ٢٠١٨: ٧٨).

وقد ظهرت نظرية المرونة المعرفية فى منتصف الثمانينات من القرن الماضى بظهور العديد من الأبحاث حول هذه النظرية فى الولايات المتحدة الأمريكية على يد العالم سبيرو
وزملائه، و كانت استجابة لظاهرة التبسيط الزائد وتجزئة المعرفة ، فالتكرار وحده لا يمكن أن يُكون للأفراد بنيات معرفية قوية تساعد على النجاح فى التعامل مع السياقات المعقدة (المياحى، وراضى، ٢٠١٩ : ٧).

ولذا فهى نموذج نظرى لتصميم بيئات التعلم القائم على نظريات التعلم المعرفية، حيث تركز النظرية على أن التعلم عملية معقدة، وتركز النظرية على استخدام المخططات لتحسين عملية الفهم.

ويرى (Sapmaz and Dogan, 2013:144) أن المرونة المعرفية تلعب دورًا مهمًا فى التكيف مع المواقف الجديدة وحل المشكلات فى الحياة اليومية، وتحسين العلاقات الاجتماعية للطلاب، وتظهر آرائهم تجاه المواقف المختلفة.

وقد عرف سبيرو وآخرون المرونة المعرفية بأنها إعادة بناء المعرفة، ومعالجتها لتوظيف هذه المعرفة بغرض التكيف مع المواقف الجديدة ، وإنتاج البدائل (Spiro,R.j . 2007) .

أما (Dennis & Vander, 2010) فقد عرفا المرونة المعرفية على أنها قدرة الفرد على التكيف مع استراتيجيات تجهيز المعلومات المعرفية ومعالجتها عند مواجهة مشكلة أو خبرة أو موقف غير متوقع ؛ والتعامل مع الظروف الجديدة الغير متوقعة بطريقة أكثر فاعلية ومرونة.

واتفقت دراسة (Dennis & Vander, 2010) ودراسة (Orega & Moreira, 2010) ، ودراسة(Rivera, 2016) ودراسة (Cardom , 2016) فى تعريف المرونة المعرفية بأنها قدرة الفرد على مراجعة طريقة تفكيره، وإعادة هيكلة المعرفة للتكيف مع مؤثرات البيئة المتغيرة، ومع إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة والمتغيرة، وافتراض ثلاثة جوانب من المرونة المعرفية هى : الميل إلى اعتبار المواقف الصعبة قابلة للتحكم ؛ والقدرة على إدراك البدائل المتعددة كتفسيرات لأحداث الحياة والسلوك البشرى، والقدرة على توليد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.

ووفقًا لما أشار إليه Cartwright (2008 :64-67) تصنف المرونة المعرفية إلى نوعين، يطلق على النوع الأول المرونة التكيفية Adaptive Flexibility وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير أساليب تفكيره، أما النوع الآخر فيتمثل فى المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility والتى تعرف بأنها قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة والانتقال من فكرة إلى أخرى.

وقد أمكن التوصل إلى أن نظرية المرونة المعرفية تتضمن مجموعة من المبادئ المتجانسة والمترابطة والتى تُكون بنية النظرية وتحدد إطارها العام، وإذا تم اتباع هذه المبادئ سيؤدى إلى الوصول إلى تحقيق الأهداف التى وضعت من أجلها وهى كما يلى :

المبدأ الأول : تجنب التبسيط الزائد وتأكيد الترابط بين المفاهيم : ويقصد بهذا المبدأ التأكيد على الترابط بين المفاهيم وتقديم وجهات نظر متعددة ، وتنوع مصادر المعلومات للطلاب.

المبدأ الثانى : تقديم تمثيلات متعددة للمحتوى : ويقصد بهذا المبدأ ضرورة تقديم المحتوى بطرق متعددة ؛ وذلك ليتناسب مع الاختلافات فى طرق الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين

المبدأ الثالث : دعم الترابط فى المعرفة : يعتمد هذا المبدأ على أساس الربط بين مصادر المعرفة المتعددة وتنظيم المعرفة والبحث عن أكثر من مصدر للمعرفة

- المبدأ الرابع : دعم المعرفة المعتمدة على السياق : يعتمد هذا المبدأ على تقديم المعرفة للطلاب من واقع حياتهم وخبراتهم الحياتية، فالمعرفة تكتسب فى اطار العالم الحقيقى.

المبدأ الخامس : التأكيد على التعلم القائم على الحالة: يعتمد هذا المبدأ على ضرورة تقديم حالات متنوعة للطلاب ، وأمثلة متعددة لتوضيح محتوى التعلم.

المبدأ السادس: التأكيد على بناء المعرفة وليس نقل المعلومات : يؤكد هذا المبدأ على ضرورة أن يبنى المتعلم معرفته بنفسه بدلًا من تقديم المعرفة له، وذلك لكى يحدث الفهم العميق لمادة التعلم.

المبدأ السابع : المشاركة الفعالة والتوجيه لإدارة تعقيد المعرفة : حيث تمثل مشاركة المتعلم النشطة أهمية كبيرة لاكتساب المعرفة ، وضرورة توفير التوجيه من المعلم لإدارة تعقيد المعرفة.

المبدأ الثامن : التركيز على هياكل المعرفة المرنة أو مخطط التجميع المركب لاكتساب واسترجاع المعرفة ، ويمكن مراعاة هذا من خلال تجميع عناصر الموضوع الواحد فى كتلة واحدة لسهولة الاطلاع والاسترجاع ، وعمل مخطط لمكونات كل موضوع.

وقد أفادت الباحثة من عرض تلك المبادئ والتى تعد الأسس والمرتكزات لنظرية المرونة المعرفية فى اشتقاق مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء مبادئ نظرية المرونة المعرفية وأبعادها.

وتكمن أهمية المرونة المعرفية فى أنها أحد مظاهر عملية تجهيز المعلومات ومعالجتها، حيث تشمل تعديل العمليات المعرفية وتفعيلها، وذلك استجابة للاحتياجات المتغيرة للمهام ، والقدرة على تحويل الانتباه ، واختيار الاستجابات المناسبة للموقف. (Deak & Wiseheart,2015:34) .

وقد هدفت دراسة (غليش، ٢٠١٧) إلى الكشف عن علاقة التفكير الابتكارى بالمرونة المعرفية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكارى والمرونة المعرفية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

ودراسة (بشارة، ٢٠٢٠) والتى هدفت إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلبة الجامعة للمرونة المعرفية، ومعرفة ما إذا كان التحصيل الأكاديمى يختلف عند الطلبة ذوى المستوى المرتفع من المرونة المعرفية عنه عند الطلبة ذوى المستوى المنخفض من المرونة ، وتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا فى التحصيل الأكاديمى بين فئة الطلبة مرتفعى المرونة وفئة الطلبة منخفضى المرونة المعرفية.

وتُعد القراءة الإبداعية من مهارات اللغة المهمة؛ فهى تزيد من خبرة الفرد وتفتح أبواب الثقافة أمامه، كما أنها تساعده على حل المشكلات، وتحسين مستوى فهمه لبعض القضايا الاجتماعية والإنسانية والثقافية، كما أنها تسهم فى بناء شخصيته عن طريق تثقيف العقل وتهذيب النفس واكتساب المعرفة.

ويرى رسلان (٢٠٠٥، ١٣٨) أن الجانب الإبداعى فى القراءة يعد التطور الأحدث لهذا الفن من فنون اللغة، ويعد هذا الجانب عملية تحد لكل من القارئ والكاتب، لإنتاج شيء لم يكن موجودًا من قبل.

وهناك ضرورة بأن تكون القراءة وسيلة للإبداع والابتكار، ولن يتأتى ذلك إلا بأن يقرأ الشخص الموضوع الواحد من أكثر من مصدر، وأن يقارن بينهما، وأن يخرج برؤية خاصة، ويحل المشكلات

التى تواجهه فى ضوء ما توصل إليه ، وأن يحول الفكر إلى عمل ، ويصل فى النهاية إلى ما يطلق عليه الإبداع (يونس، ٢٠٠٤: ٢٦).

والقراءة الإبداعية هى تلك القراءة التى يضيف من خلالها القارئ أفكارًا جديدة إلى النص الذى يقرأه، ومن ثم اقتراح مسار فكرى جديد للنص المقروء(الناقة وحافظ: ٢٠٠٢، ٢١٧) ، ويرى طعيمة (٢٠٠٧) أن القراءة الإبداعية هى إعادة تشكيل النص المقروء، وترتيب أفكاره بشكل جديد.

كما أن القراءة الإبداعية عملية تكامل وتنظيم للمواد المقروءة بهدف التوصل إلى استنتاجات وحل بعض المشكلات، وهى عملية تخيل واستدعاء للخبرات السابقة، وتقرير ما ينبغى قوله، وهى القراءة التى يترك فيها القارئ المادة المكتوبة وينطلق بعيدًا عنها ليبحث ويعبر عن أفكار جديدة ، ومن بين مهاراتها :

- **ابتكار حلول جديدة ومتنوعة للمشكلة التى يدور حولها الموضوع أو القصة.**
- **ابتكار عناوين جديدة للموضوع أو القصة.**
- **ابتكار نهاية مختلفة للنص القصصى.(مهنا: ٢٠٠٦، ١٩٨).**

ومن الدراسات التى تناولت القراءة الإبداعية والتى أتيحت للباحثة :

ـ دراسة سعودى (٢٠١٣): والتى هدفت إلى بناء منهج قائم على مهارات القرن الحادى والعشرين لتنمية القراءة الإبداعية واستقلالية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية إعادة إنتاج النص، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية المنهج فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة الدراسة.

ـ دراسة أبو السعود (٢٠١٨) : استهدفت الدراسة تحديد فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بالمهارات المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وتحديد إجراءات وخطوات الاستراتيجية المستخدمة، وقد أظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية المستخدمة فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ويشير البحث الحالى إلى أنه لابد أن تتسابق جميع الأنظمة والسياسات التربوية لتربية الفرد المبدع القادر على حل المشكلات حلًا مبتكرًا خلاقًا وليس حلًا تقليديًا، فعلى كاهل المبدعين يقع عبء تطور المجتمعات وتقدمها، وتقاس نهضة الأمم بمقدار ما تمتلكه من عقول بشرية مبدعة، وبالتالى لابد من الاهتمام بتعليم تلاميذ المرحلة الإعدادية كيف يفكرون، فمن حق هؤلاء التلاميذ تنمية مهارات التفكير الإبداعى لديهم حيث يتم تدريبهم كيف يفكرون لا كيف يحفظون.

إجراءات البحث :

أولًا : إعداد قائمة ببعض مهارات القراءة الإبداعية اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

(أ) تحديد الهدف من القائمة :

ـ هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات القراءة الإبداعية اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

(ب) مصادر اشتقاق القائمة :

اعتمدت الباحثة فى اشتقاق قائمة مهارات القراءة الإبداعية على المصادر التالية :

- **دراسة الأدبيات والبحوث التربوية التى تناولت طبيعة تدريس اللغة فى المرحلة الإعدادية والتى أتيحت للباحثة.**
- **دراسة الأدبيات والبحوث التربوية التى تناولت القراءة الإبداعية وتحديد مهاراتها(يونس، ٢٠٠٤)، (زغارى، ٢٠١٥).**
- **التعرف على المعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية.**
- **دراسة طبيعة نمو التلاميذ فى المرحلة الإعدادية وخصائصم وسماتهم وحاجاتهم.**
- **أخذ آراء المختصين والخبراء فى المناهج وطرق التدريس ، والقائمين على تدريسها.**
- **من خلال الإطار النظرى تم استخلاص القائمة.**
- **التعريف الإجرائى للقراءة الإبداعية.**
- **مبادئ نظرية المرونة المعرفية وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الإبداعية.**

(ج) إعداد الصورة المبدئية للقائمة:

بعد استقراء وتحليل مصادر الاشتقاق السابقة، تم صياغة القائمة فى صورتها المبدئية ؛ وقد تكونت القائمة فى صورتها المبدئية من (٣) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٥) مهارة فرعية وكانت المهارات الرئيسة كالتالى:

١. مهارات طرح الأسئلة. ٢. مهارات التنبؤ القرائى ٣. مهارات التحويل

(د) تحكيم القائمة :

– أعدت الباحثة القائمة فى صورتها الأولية للعرض على السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات للتأكد من مدى صلاحية القائمة من حيث :

- **ضبط القائمة من حيث مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة .**
- **ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .**
- **التأكد من دقة السلامة اللغوية.**

- **تحديد مدى انتماء كل مهارة للمحور الذى تنتسب إليه.**
- **إبداء الرأى حول صياغة، أو إضافة، أو حذف بعض المهارات.**

(هـ) ضبط القائمة فى ضوء آراء المحكمين:

- تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وكذلك مجموعة من معلمى ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ؛ وذلك للاسترشاد برأيهم فى الوصول للصورة النهائية للقائمة المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وبعد تفريغ الباحثة للبيانات التى تم جمعها من السادة المحكمين ، تم حساب الوزن النسبى للمهارات؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب فى استبعاد بعض منها.

ـ اتفق بعض السادة المحكمين على الدمج بين بعض المهارات لتقاربها فى المعنى.

ـ اتفقت آراء السادة المحكمين على قائمة مهارات القراءة الإبداعية التى أعدتها الباحثة، مع حذف بعض المهارات الفرعية وهى :

١. يذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات للأشياء.

٢. يوضح العلاقة بين أفكار النص المقروء.

٣. يحدد الإسهاب فى النص المقروء، ويولد أفكارًا جديدة.

الصورة النهائية للقائمة:

وفي ضوء ما أسفرت عنه أراء الأساتذة المحكمين للقائمة تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبحت القائمة تتكون من (٣) مهارة رئيسة ، و(٢٠) مهارة فرعية تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة البحث ، وبذلك أخذت القائمة شكلها النهائي .

جدول (١) يوضح قائمة بمهارات القراءة الإبداعية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

المهارة الرئيسة	المهـــارات الأدائيـــة	مدى مناسبة المهارة الفرعية للرئيسة		مدى مناسبتها للمرحلة الإعدادية	
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة
مهارة طرح الأسئلة	١ـ يطرح أسئلة حول المعلومات التي لم تذكر في النص.				
	٢ـ يستخدم أدوات الاستفهام المناسبة .				
	٣ـ يضيف فكرة جديدة إلى محتوى النص.				
	٤ـ يتعرف أسئلة الخيال المفتوح(ماذا لو؟ ماذا لو لم ؟).				
	٥ـ يذكر صفات متنوعة لشخصيات النص.				
	٦ـ يكون رأيًا حول المادة المقروءة.				
	٧ـ يستخدم السياق لفهم معانى جديدة.				
	٨ـ يصف مشاعره كما لو كان أحد أبطال النص.				
	٩ـ ينقد النص بشكل بناء مع الإضافة.				
مهارات التنبؤ القرائى	١ـ يتنبأ بالأحداث من خلال المعلومات المقدمة .				
	٢ ـ يذكر الأسباب المختلفة لوقوع الأحداث.				
	٣ ـ يكتب عدة نهايات لقصة غير مكتملة.				
	٤ـ يتوصل إلى أدلة موضوعية من النص تتضمن رأيًا ما.				
	٥ ـ يستخلص النتائج من خلال المقدمات.				
مهارات التحويل	١ ـ يحول النص المقروء إلى مسرحية مناسبة				
	٢ ـ يقدم حلولًا متنوعة للمشكلات المتضمنة بالنص.				
	٣ـ يحول النص المقروء إلى قصة أو أنشودة مناسبة.				
	٤ـ يوظف بعض الأفكار الموجودة بالنص فى مواقف متنوعة.				
	٥- يجرى تغييرًا في حدث أو زمان أو مكان أو شخصيات القصة.				
	٦ ـ يقدم صياغة جديدة للنص كالرسم والتخطيط والكتابة .				

ثانيًا: بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى:

أ. قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة، وبعض البحوث ذات الصلة بالمرونة المعرفية ومهارات القراءة الإبداعية ، ثم قامت بالاطلاع على الكتاب المدرسى المقرر على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وتحديد موضوعات القراءة والنصوص التى يتضمنها، وقامت ببناء الاختبار فى ضوء قائمة المهارات

ويتناول الاختبار (٣) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٠) مهارة فرعية ، أعدت الباحثة لكل مهارة فرعية أو مفردة ما بين سؤال أو سؤالين، وبلغ إجمالى أسئلة الاختبار (٣٠) سؤال ، ولكل سؤال درجة واحدة.

تم عرض الاختبار على مشرفى البحث، ومجموعة من السادة المحكمين والمختصين فى مجال اللغة العربية ، وفى مجال المناهج وطرق التدريس، وتم تعديل الاختبار بناءً على توصياتهم ومقترحاتهم وقد راعت الباحثة ما يلى :

١. المعايير والأسس عند بناء الاختبار

٢. قدرة الاختبار على تحقيق أهدافه.

٣. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

٤. مناسبة الاختبار لقدرات ومهارات تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

(ب) تحديد مصادر بناء الاختبار:

استندت الباحثة فى بنائها لاختبار مهارات القراءة الإبداعية إلى عدة مصادر هى :

- **قائمة مهارات القراءة الإبداعية السابق تحديدها.**
- **الدراسات والبحوث السابقة فى مجال القراءة الإبداعية.**
- **الأدبيات المرتبطة بالقراءة الإبداعية وكيفية قياس مهاراتها.**
- **طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية .**

(١) حساب زمن الإختبار:

لحساب زمن الاختبار قامت الباحثة برصد زمن إجابة كل تلميذ من أفراد العينة عن الاختبار، وفى نهاية التجربة قامت الباحثة بحساب الزمن اللازم للتلميذ للإجابة عن أسئلة الاختبار ، وقد نتج عن ذلك متوسط زمن الإجابة عن الاختبار(٦٠ دقيقة لكل طالب).

التطبيق الاستطلاعى: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البحث الاستطلاعية ، ثم قامت بمجموعة من الإجراءات ؛ للتأكد من سلامته وقدرته على تحقيق أهدافه، وذلك على النحو التالى :

المؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية: تم عمل تجربة استطلاعية للتحقق من المؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ، خلال الفترة من (٩/ ١٠/ ٢٠٢٢) إلى

(٢٧/ ١٠ / ٢٠٢٢) في العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، على (٧٥) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وأسفر التطبيق الميداني عن النتائج التالية:

اولًا : صدق الاختبار: ١) صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين فى مجال اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس، وبعض اساتذة اللغة العربية للصف الثانى الإعدادى، بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا ، وطُلب منهم إبداء الرأى فيما يلى:

- **وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالاختبار.**
- **الصواب اللغوى للمفردات.**
- **قياس الأسئلة للمهارات موضوع القياس.**
- **تعديل صياغة بعض الأسئلة التى يرون ضرورة تعديل صياغتها.**
- **ملاءمة الاختبار لطلاب الصف الثانى من المرحلة الإعدادية**

وقد أبدى المحكمون الملاحظات الآتية :

طالب المحكمون بأن تقاس بعض المهارات بأكثر من مفردة من أجل سهولة التطبيق ودقة الإحصاء، وحاولت الباحثة تطبيق ذلك على الكثير من المهارات.

٢) الصدق الاحصائي (الاتساق الداخلي)

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط كل مفردة مع الاختبار ككل ، ولقد تكون الاختبار من ثلاث مهارات رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المفردات المتشبعة على كل مهارة رئيسة وبالتالى قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين تلك المفردات والدرجة الكلية للاختبار، و كذلك معامل الارتباط الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار وذلك على النحو التالي .

أ) الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:

وتم تعيينه من خلال حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لاختبار القراءة الإبداعية حيث (ن = 77)

مهارات طرح الأسئلة		مهارات التنبوء القراني		مهارات التحويل	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	0.289**	١٠	0.522**	٢٠	0.679**
٢	0.459**	١١	0.542**	٢١	0.370**
3	0.671**	١٢	0.700**	٢٢	0.315**
4	0.499**	١٣	0.611**	٢٣	0.657**
5	0.542**	١٤	0.679**	٢٤	0.449**
6	0.389**	١٥	0.572**	٢٥	0.412**
٧	0.558**	١٦	0.536**	٢٦	0.382**
٨	0.389**	١٧	0.444**	٢٧	0.416**
٩	0.513**	١٨	0.679**	٢٨	0.583**
		١٩	0.721**	٢٩	0.451**
				٣٠	0.247*

***دال عند ٠.٠٥ **دال عند ٠.٠١**

ويتضح من بيانات الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١ أو ٠.٠٥) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.247) إلى (0.679) ؛ مما يُعد مؤشرا على تحقق الاتساق الداخلي لجميع مفردات اختبار القراءة الإبداعية.

ب) الاتساق الداخلي للمهارات الرئيسة للاختبار:

وتم تعيينه من خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار الخمس والدرجة الكلية فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول(٣)

يوضح الارتباط بين مهارات القراءة الإبداعية الرئيسة والدرجة الكلية لاختبار حيث (ن = 77)

المهارة الرئيسة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
مهارات طرح الأسئلة	0.835**
مهارات التنبوء القرائي	0.939**
مهارات التحويل	0.874**

***دال عند ٠.٠٥ **دال عند ٠.٠١**

ويتضح من بيانات الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.835) إلى (0.939) ؛ مما يُعد مؤشرا على تحقق الاتساق الداخلي لجميع المهارات الرئيسة لاختبار القراءة الإبداعية.

ثانيا الثبات :

اعتمدت الدراسة الحالية على حساب معامل الفا كرونباخ ومعامل الارتباط للتجزئة النصفية في تعيين الثبات للاختبار ككل ومفرداته على النحو التالي.

حساب معامل الثبات للاختبار ككل :

تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل بطريقيتين : الأولى عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل وقد بلغت قيمته (0.895)، والثانية عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بالتجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.902) ، وعلى وجه العموم فإن قيمتي معملي الثبات تجاوزتا (٠.٧٠) مما يعكس تمتع الاختبار بالثبات ككل بأبعاده الثلاث.

تم حساب ثبات المفردات وذلك بحساب معامل الفا a فى حالة حذف كل مفردة من مفردات الاختبار فكانت النتائج على النحو التالي :

جدول(٤)

يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ عند حذف كل مفردة من مفردات اختبار القراءة الإبداعية حيث (ن = 77)

مهارات طرح الأسئلة		مهارات التنبوء القرائي		مهارات التحويل	
رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة
١	0.894	١٠	0.890	٢٠	0.894
٢	0.893	١١	0.890	٢١	0.895
3	0.887	١٢	0.888	٢٢	0.888
4	0.891	١٣	0.890	٢٣	0.892
5	0.890	١٤	0.889	٢٤	0.894
6	0.893	١٥	0.888	٢٥	0.894
٧	0.890	١٦	0.890	٢٦	0.893
٨	0.893	١٧	0.892	٢٧	0.889
٩	0.891	١٨	0.888	٢٨	0.893
		١٩	0.888	29	0.887
				٣٠	0.888

ويتضح من بيانات الجدول (٤) أن جميع معاملات الثبات للاختبار قد انخفضت أو ساوت على الأقل قيمة معامل الثبات الكلي والتي بلغت (0.895) مما يُعد مؤشرا على ثبات مفردات الاختبار. وعلى هذا وفي ضوء ما سبق عرضه للمؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، والتحقق من مؤشري الصدق والثبات تم وضع الاختبار في صورته النهائية .

وللتحقق من فاعلية البرنامج تم حساب حجم التاثير بدلالة مربع إيتا (μ^2) فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٥) حساب حجم التاثير بدلالة مربع إيتا (μ^2)

المهارة الرئيسة	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة (μ^2)	دلالة قيمة (μ^2)
طرح الأسئلة	14.714	148	0.59	حجم التأثير كبير
التنبوء القرائي	22.030	148	0.77	حجم التأثير كبير
التحويل	19.073	148	0.71	حجم التأثير كبير
مهارات القراءة الإبداعية ككل	26.127	148	0.82	حجم التأثير كبير

ويتضح من بيانات الجدول (٥) أن جميع قيم (μ^2) تجاوزت (٠.١٤) مما يًعد مؤشرا على تمتع البرنامج المقترح في الدراسة الحالية بالفاعلية الكبيرة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية الرئيسة وككل.

نتائج البحث :

وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة

الإبداعية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات القراءة الإبداعية الرئيسة وككل" ،

١. بالنسبة لمهارات طرح الأسئلة : بلغت قيمة ت (14.714) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠١) ، مما يُعد مؤشرا على وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات طرح الأسئلة.

٢. بالنسبة لمهارات التنبوء القرائي : بلغت قيمة ت (22.030) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠١) ، مما يُعد مؤشرا على وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات التنبوء القرائي.

٣. بالنسبة لمهارات التحويل : بلغت قيمة ت (19.073) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠١) ، مما يُعد مؤشرا على وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات التحويل.

٤. بالنسبة لمهارات القراءة الإبداعية ككل : بلغت قيمة ت (26.127) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠١) ، مما يُعد مؤشرا على وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية مما يَعد مؤشرا على تمتع البرنامج المقترح في الدراسة الحالية بالفاعلية الكبيرة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية الرئيسة وككل.

تفسير النتائج:

يتضح من نتائج البحث الحالى أن : البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية قد أسهم فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وقد أظهرت نتائج الاختبار البعدى لتطبيق البرنامج التحسن الملحوظ فى درجات الطلاب وقد يرجع ذلك إلى:

ـ عرض البرنامج بصورة جيدة واستخدام الوسائل والأدوات المناسبة، وتحقيق متعة التعلم وعدم الشعور بالملل.

- أسهمت بعض الاستراتيجيات المستخدمة فى ضوء نظرية المرونة المعرفية فى تبسيط وتشويق التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو الاستفادة من البرنامج.
- تشجيع التلاميذ ، ومنحهم شهادات تقدير مما كان له أثر كبير فى تنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم ، وقدرتهم على الإبداع.
- الإعداد الجيد للدروس والتدريب على كل مهارة فى أكثر من موضع ساعد فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية .
- تنوع الأنشطة والمواقف الحياتية كان له أثر فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى النلاميذ.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ فى التقويم التكوينى بالسؤال عن كل جزئية من الدرس لمعرفة مدى فهمه.
- ارتباط المعارف والمهارات والأنشطة بحياة التلاميذ وواقعهم.
- المناقشة والحوار ساعدت على تصحيح المفاهيم وزيادة قدراتهم الإبداعية.
-
- استخدام بعض الوسائل التوضيحية التى شارك فى تنفيذها التلاميذ بأنفسهم.
- تنوع التقويمات(تكوينة وختامية) (التقويم القبلى ، والتقويم البعدى) والأنشطة (الفردية والجماعية) ومناقشة التلاميذ ساعد فى اكتساب المهارات وتحقيق أهداف البرنامج.
- العلاقة بين التلاميذ والباحثة التى سادها الألفة والمرح، وكذلك استخدام التعزيز الفورى والمستمر.

التوصيات:

فى ضوء ما أسفر عنه البحث الحالى من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- الاستفادة من البحث الحالى ونتائجه وتعميم تطبيقه فى مدارس المرحلة الإعدادية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية .
- الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية ؛ حفاظًا على تراثنا الحضارى، وقوميتنا وهويتنا العربية.
- الاعتماد على نظرية المرونة المعرفية ومبادئها لرفع المستوى التحصيلى للتلاميذ فى مراحل مختلفة.
- الاستفادة من قائمة القراءة الإبداعية التى توصلت إليها الدراسة الحالية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والعمل على تطويرها وتنميتها.

المقترحات:

- تقويم مناهج اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية فى ضوء نظرية المرونة المعرفية.
- فاعلية استراتيجية مقترحة فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المـــــــــــــراجـــــــــــع

- إبراهيم ، مجدى، والسايح، السيد (٢٠١٠) : الإبداع والتدريس الصفى التفاعلى، القاهرة، عالم الكتب.
- أبو السعود، السباعى ثابت حسانين(٢٠١٨) : استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة بحوث تدريس اللغة ، جامعة عين شمس ، العدد الخامس.
- بشارة، موفق سليم (٢٠٢٠) : العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية تصدر عن عمادة البحث العلمى والدراسات العليا، العدد(٢) ، المجلد(٦).
- بليل، يسرا شعبان، وحجازى، إحسان شكرى(٢٠١٦): التنبؤ بالذاكرة العامة من المرونة المعرفية والذكاء السائل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع(٩٣)، ٥٣-١١٣.
- الدردير، عبد المنعم أحمد(٢٠١٨): الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية بقنا، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادى، كلية التربية بقنا.
- رسلان، مصطفى (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية ، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- زغارى، محمد أحمد(٢٠١٥): فاعلية استراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بنها.
- سعودى، علاء الدين حسن(٢٠١٣) : منهج قائم على مهارات القرن الحادى والعشرين لتنمية القراءة الابتكارية واستقلالية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية إعادة إنتاج النص، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ١٩٣.
- طعيمة، رشدى (٢٠٠٧) : المهارات اللغوية ، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- عبد الفتاح ، اسماعيل(٢٠٠٥): الإبداع وتنميته لدى أطفالنا، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط٣، القاهرة.
- غليش، أحمد رجب على (٢٠١٧) : علاقة التفكير الابتكارى بالمرونة المعرفية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الرابع، المجلد الأول، العدد (٤)، ١-٦٤.

- كيشار، أحمد عبد الهادى ضيف(٢٠١٨) : فعالية برنامج تدريبى قائم على نظرية المرونة المعرفية فى مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، كلية التربية، ٢(١٧٩)، ١٢-٥٦.
- مهنا، محمود أحمد الحاج(٢٠٠٦): أهمية تعليم القراءة للأطفال فى ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها وكيفية اكسابها لهم فى سن مبكرة، المؤتمر العلمى السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمد ، خلف حسن(٢٠٠٤) : فعالية استراتيجيات تدريسية مقترحة فى تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٣، مصر.
- محمد، صلاح محمد محمود(٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائى، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ، مجلد ٨، العدد(٤)، يناير.
- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠١٨) : تخفيف الضغوط والأعباء المعرفية لدى تلاميذ من خلال منظومة المنهج المدرسى فى نظريتى العبء المعرفى والمرونة المعرفية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٢٣٥، يوليو.
- المياحى، إيمان ناظم، وراضى، أفراح طعيمة (٢٠١٩): المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وزارة التربية العراقية، مديرية تربية بغداد، المؤتمر الأول ، قسم الإعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات.
- الناقة، محمود كامل، والسيد، حافظ وحيد(٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية فى التعليم العام، مداخله وتقنياته، ط٣، القاهرة ، مطبعة الطوبجى.
- يونس، فتحى على (٢٠٠٤):" أفكار حول القراءة وتنمية التفكير" الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمى الرابع، القراءة وتنمية التفكير، المجلد الأول ، الفترة من ٧-٨ يوليو.

- Cartwright, K. (2008) Cognitive Flexibility and Reading Comprehension Relevance to the Future In C . C. Book & S . R. Parris (Eds), Comprehension Instruction: Research – Based Best Practice, (2 ed., 52 – 64). New York: Guilford Publishing.

- Cardom, R. D. (2016). The Mediating Role of Cognitive Flexibility on the Relationship between Cross-Race Interactions and Psychological Well-Being.

- Conas, J., Fajardo, I., Antoli, A., & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex

dynamic problems: effects of different types of training. Theoretical Issue in Ergonomics Science, 6 (1), 95-108.

-Deak, G., & Wischeart, M. (2015). Cognitive flexibilitybin young children; General or task-spccific capacity?. Journal of Experimental Child psychology, 138,31-53.

- Dennis, J& Vander Wal, J. (2010) . The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity. Cognitive Therapy and Research, 34 (3), 241 – 253.

- Ionescu, T. (2012). Exploring the nature of cognitive Flexibility. New ideas in psychology, 30(2), 190-200.

- Orega, M. I., & Moreira, A. (2010). Using a Cognitive Flexibility Hypertext to Develop Reading Comprehension. An Ongoing Case Study with Students of a Media Studies Degree. Educational Structures in Context: At the Interfaces of Higher Education, 119-133

-Rivera, J. (2016). Cognitive Flexibility: Using Mental Simulation to Improve Script Adaptation

- Spiro. R., Collin, B & Ramchandran, A. (2007). Modes of Openness and Flexibility in Cognitive Flexibility Hypertext Learning Environments (Editor). Flexible Learning in an Information Society (18 – 25). USA: Idea Group Inc.

- Sapmaz, F.& Dogan, T. (2013). Ssessment of cognitive flexibility: reliability and validity studies of Turkish version of the cognitive flexibilitv inventorv. Egitim Bilimleri Fakultesi Dergisi; Ankara, 46(1),143-161